

خصى الله بها محمد صلى الله عليه وسلم فمن اتبع ملة محمد
 صلى الله عليه وسلم فقد اتبع ملة ابراهيم لانها دأبته
 في ملة محمد صلى الله عليه وسلم وشرع ابراهيم داخل في شرع
 محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى واتبع امة ابراهيم
 لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كما يدعون على توحيد الله
 وعبادته وهذا اختصاصه بالذكر لانه كان صيقوا لغيره
 الامم فان العرب كانوا يفتخرون بالانتماء اليه واليهود
 اليهود والنصارى فاذا ثبت هذا وان شرعه كان مقبولا
 عند الامم وان شرع محمد صلى الله عليه وسلم وملة هو شرع ابراهيم
 وملة لم الخلق الا حول في دين محمد صلى الله عليه وسلم وقبول
 شرعه وملة واتخذ الله ابراهيم خليلا يعني صفييا وخلية
 صفا المؤددة وقيل الخلوة الافتقار والانقطاع فخليل
 الله المنقطع اليه وسمى ابراهيم خليلا لانه انقطع الى
 الله في كل حال وقيل الخلوة الاختصاص والاصطفاه
 وسمى ابراهيم خليلا لانه دعا الى الله وقيل لانه خلق
 باحلاف حسنة وخصال كريمة وقيل الخليل المحل الذي
 ليس في محبة خليل وسمى ابراهيم خليلا لانه انقطع الى الله
 حبه محبة كاملة ليس فيها نقص ولا خلل وانشد في معنى
 الخلوة التي هي معنى المحبة قد خللت له في مسلكه الروح معنى

ونبا سمي الخليل خليلا وقيل الخليل من الخلوة بفتح الخاء والضم
 سمي خلوة للخلوة الذي تخلو الانسان فيها وسمى ابراهيم
 خليلا لانه جعل قومه وقافته واجته الى الله تعالى وخلوة الله
 للعبودية فكيف من طاعته وعصيته وتوفيقه وشرطه ونصره
 والشفا عليه فقد اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام وجعله
 اماما للناس كما انما يقتدى به واختلفوا في السب الذي من
 احله اتخذ الله ابراهيم خليلا فقال ابن عباس كان ابراهيم عليه السلام
 اباضيفان وكان منزله على ضلع الطريق يضيف من مر به من
 الناس قاصاب الناس بشدة فخط فقص الناس بما جاب ابراهيم
 يطلبون منه الطعام وكانت الميرة تأتيه من صديقه له
 عصر فبعث ابراهيم خديما له الرخيلة الذي عمر فقال له
 خديمه لفلان ابراهيم لو كان ابراهيم انما يريد الطعام
 احتملنا ذلك له وقد دخل علينا منزلا دخل على الناس فجمع
 فلان ابراهيم بغير طعام فمر واسطخا من الرمل فجعل
 فقالوا لوصفنا من هذا من هذه البطحاء ليوى الناس
 انا قد جئنا بالميرة فانا نسبح ان غرهم وان لنا فاعية
 فحملوا من ذلك الرمل الغرائز التي معهم ثم اتوا الى ابراهيم
 عليه السلام فاعلموه وسارة فأتته فاهتت لذلك وسمي
 الناس ببابه فقبلته عيناها فنام واسمى قط سارة وقد